تعلقت بالواجب فلا يصح انه تعدمه لانه لا يقبل العدم ولا يصح ان توجده لانه يلزم منه تحصيل الحاصل وان تعلقت بالمستحيل فعلى العكس من ذلك وما في البواقيت للشعراني عن ابن العربي انه تعالى يقدر على خلق المحال عقلا وانه دخل الارض المخلوقة من بقية خميرة طينية ادم وهي مدينة إرم قد خلها الارواح فراى فيها ذلك بعينه كلام لا يجوز اعتقاد ظاهره وقد نقل انه مدسوس عليه وقد تسنع السنوسي في ش الصغير على ابن حزم في قوله الله قادر ان يتخذ ولدا والا كان عاجزا ولم يجعل ان العجز انما يكون اذا كان المتعلق من وظايف القدرة بان كان يقبل الوجود لذاته

ويلزم عليه ان المولى قادر على اعدام قدرته بل وعلى اعدام ذاته وفي ذلك غاية الفساد وقد سال ابليس ادريس هل يقدر المولى ان يدخل الدنيا في قشرة البندقة فتخسف في عينه بالابرة ففقاها قال بعضهم وارجوا ان تكون هي اليمنى وقال له ان المولى قادر ان يدخل الدنيا في سم الخياط بمعنى انه يصغر الدنيا او يوسع سم الخياط والا كان محالا فان ندخل الاجرام المتكائفة واجتماعها في حيز مستحيل وانما لم يفصل سيدنا ادريس للجواب لانه متعنت وشان المتعنت الزجر وانما فقاعينه لانه اراد بهذا السوال اطفاء نور الايمان فاطفئ نوره لان الجزاء من جنس العمل ومعنى قولنا يخلق وفق الارادة ان ما خصصه الله بارادته ابرزه بقدرته فتعلق الارادة لكونه ازليا سابق على تعلق القدرة لكونه تخصيصا حادثا فالترتيب بين التعلقين لا بين الصفتين لان القديم لا ترتيب فيه والا كان المتاخر حادثا ودليل وجوب القدرة له تعالى ان نقول الله صانع قديم لكل مصنوع حادث وكل من كان كذلك تجب له القدرة فالله تجب له القدرة

ارادة معطوف على الوجود نجد في حرف العطف اي وواجبه ارادة ويرادفها المشيئة

وهي

وهي لغة مطلق القصد وعرفا صفة قديمة زائدة على الذات قايمة به تخصص الممكن ببعض ما يجوز عليه وهو الممكنات الستة المنظومة في قول بعضهم

- الممكنات المتقابلات • وجودا والعدم الطفات
- از منة امكنة جهات • كذا المقادير روى الثقاة

ومعنى كونها متقابلات انها متنافيات فالوجود يقابل العدم وبالعكس فهما قسم اول وبعض الصفات يقابل بعضا فكونه ابيض مثلا يقابل كونه اسود وهذا قسم ثان وبعض الازمنة يقابل بعضا فكونه في زمن الطوفان مثلا يقابل كونه في زمن سيدنا محمد وهذا قسم ثالث وبعض الامكنة يقابل بعضا فكونه في مكان كذا الحصر يقابل كونه في مكان غيره كبولاق وهذا قسم رابع وبعض الجهات يقابل بعضا فكونه في جهة المشرق يقابل كونه في جهة المغرب وهذا قسم خامس وبعض المقادير يقابل بعضا فكونه طويلا مثلا يقابل كونه قصيرا وهذا قسم سادس وفي قولنا قديمة رد على الكرامية حيث قالوا بانها صفة حادثة قايمة بالذات وفي قولنا زايدة على الذات رد على صرار من المعتزلة حيث قال انها نفس الذات وفي قولنا قايمة به رد على الجبايي من المعتزلة حيث قال انها صفة قايمة لا بمحل وفيه رد ايضا على النجار حيث قال انها صفة سلبية وفسرها بعدم كون الفاعل ساهيا او مكرها والصفة السلبية لا قيام لها لكونها امرا عدميا وذهب الكعبي ومعتزلة بغداد الى ان ارادته تعالى لفعل غيره امره به ولفعله علمه به وذهب بعضهم الى انها الرضا وسياتي الرد عليهم بقوله وغايرت امل وعلما والرضى كما تقدم وفي قولنا تخصص الممكن اشارة التعلق التنجيزي القديم وهو تخصيص الله السني ازلا بالصفات التي يعلم انه يوجد عليها في الخارج ولها تعلق صلوحي قديم وهو صلاحيتها

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)